[63] يعني عليا، لان الكفار كانوا يسمونه الموت الاحمر، سموه يوم بدر لعظم بلائه ونكايته، قال المفسرون: لما أسر العباس يوم بدر أقبل المسلمون فعيروه بكفره باﷲ وقطيعة الرحم، وأغلظ علي عليه السلام له القول، فقال العباس: مالكم تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسننا ؟ فقال علي عليه السلام: ألكم محاسن ؟ قال: نعم إنا لنعمر المسجد الحرام، ونحجب الكعبة، ونسقي الحاج، ونفك العاني (1)، فأنزل اﷲ تعالى ردا على العباس ووفاقا لعلي بن أبي طالب عليه السلام " ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد اﷲ (2) " الآية، ثم قال: " إنما يعمر مساجد اﷲ (3) " الآية، ثم قال: " أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن باﷲ واليوم الآخر وجاهد في سبيل اﷲ (4) ". وروى إسماعيل بن خالد عن عامر، وابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس، والسدي عن أبي صالح وابن أبي خالد وزكريا عن الشعبي أنه نزل هذه الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام. الثعلبي والقشيري والجبائي والفلكي في تفاسيرهم، والواحدي في أسباب نزول القرآن عن الحسن البصري وعامر الشعبي ومحمد بن كعب القرظي وروينا عن عثمان بن أبي شيبة ووكيع بن الجراح وشريك القاضي ومحمد بن سيرين ومقاتل بن سليمان والسدي وأبي مالك ومرة الهمداني وابن عباس أنه افتخر العباس بن عبد المطلب فقال: أنا عم محمد وأنا صاحب سقاية الحجيج، فأنا أفضل من علي بن أبي طالب، وقال: فقال شيبة بن عثمان أو طلحة الداري أو عثمان: وأنا أعمر بيت اﷲ الحرام وصاحب حجابته فأنا أفضل، وسمعهما علي عليه السلام وهما يذكران ذلك، فقال عليه السلام: أنا أفضل منكما، لقد صليت قبلكما ست سنين وفي

_____ (1) العانى: الاسير. (2) سورة التوبة: 17. (3) سورة التوبة: 18. (4) سورة التوبة: 19. _____